

## شرح الأصول الثلاثة (للشيخ صالح بن عبد الله بن حميد) 5-21

عبدالله بن حميد

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبيانات والزبirs. وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد وعلى - 00:00:00

واصحابه متابعينا ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد بعون الله وتوفيقه الثلثة المجدد عبد الوهاب رحمة الله هذا اليوم السبت والعشرين من الشهر السابع شهر رجب من عام - 00:02:21

وثلاثين واربع مئة والف من هجرة نبينا في هذا مبارك في اه مدینة توقفنا الماضي الى رحمة الله وانواع العبادة التي امر الله بها الى اخره وسبق معنا كثير في - 00:02:54

الاصول الثلاثة في اسمها طلب منكم بحث في هذا وقد كثير منكم كلمات طيبة في هذا بعض القضايا المسائل التي اه مما ينبغي ان الجلسات العلمية حسنا وجيدا وطيبا اه اسئلة واشكالات - 00:03:34

الحضور والتفاعل معها فكان التفاعل طيبا وحسنا نرجو ايضا اننا نحاول في هذه الجلسات كذلك ايضا ان يكون هناك تفاعل من حيث طرح الاسئلة ومن حيث اثارة ما يعتاد العلماء - 00:04:13

المسائل العلمية من حيث اه اشكالاتها من حيث ما يرد عليها من حيث بعض الامور التي آآ تستوقف الباحث والناظر وطالب العلم المذاكرات العلمية رحمة الله ذكر عدة - 00:04:32

وقف او او المباحث الاولى في هذا الكتاب المبارك او هذا رسالة مباركة عن التعلم الاربع مسائل علمي ومعرفة الله ومعرفة ومعرفتي الاولى والثانية الدعوة اليه والرابعة الصبر على الاذى فيه - 00:05:01

تعليق الشيخ رحمة الله ثم ايضا مسائل ثلاثة اورد ايضا في قوله اعلم انه يجب علينا او يجب على كل مسلم هذه المسائل الاولى منها ان الله خلقنا رزقنا ولم - 00:05:35

الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته والثالثة انما اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالة ورسوله ثم اه انتقل الى ثم ايضا ختمها لقوله اعلم ارشدك الله لطاعته - 00:05:57

ان ابراهيم ان تعبد الله ثم ذكرها واستطرد في بدليل ذلك وثم قال فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة محققون في بحث في تحرير هذا الكتاب الثالثة ذكروا ان المسائل السابقة او ان الرسالتين - 00:06:20

سابقتين تعلم اربعين مسائل ايضا ما يجب على كل مسلم و المسلمين من تعلم ثلاث مسائل اخرى هذا ان هذه وانما رسائل حرضها الشيخ وذكرنا في الجلسات الماظية من العام الماضي ان الشيخ رحمة الله - 00:06:51

مؤلفاته انه كان على درجة الحكم والحكمة وانه يكتب طبقات يكتب للمبتدئين ويكتب يكتب في المطولات هذه من الكتب التي يكتبها ولها يشيرها اما على هيئة اذا قيد لك - 00:07:19

اعلم رحmk الله او مسائل الى اخره او القواعد الاربع الى اخره او حتى في حتى مسائل الجاهلية فهي يكتبها لطلبة العلم المبتدئين كما ان انه ايضا في بعضها يسهل اسلوبها - 00:07:54

يفقهها العامة بل حتى ان تلاميذ الائمة من بعد الشيخ ابنائه والعلماء بعد انهم يحفظونها بل حتى يكتبون الرسائل من مناطق وفي يعقد حلقات اللي يحفظها اصول الدين مسائل العقيدة وفيها - 00:08:15

لك من الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها - [00:08:46](#)

هذه التي لها العنوان الموجود في الكتاب وايضاً وبين كنا اشرنا الى هذا في العام الماضي ولكننا نحرره ونزيد من تحريره في هذه في هذا [و اذا كان الاصول الثلاثة تبدأ من قوله فإذا قيل لك ما الاصول - 00:09:08](#)

في كتاب طبعاً وسائل الدرة السنية هذه مذكورة وامثالها في الجزء الاول تقريراً من الصفحة مئة وخمسة وعشرين الى الصفحة مية وثمانية وخمسين مذكور فيها ومذكور قبلها وبعدها قريب منها [- 00:09:36](#)

يتعلق مسائل ميسرة قصد اولاً يدعوا اليه وتبنيه ما ينبغي تحريره مما غفل عنه العلماء وايضاً آآ يحتاج العامة الى ترسیخه فالشيخ له رسائل كثيرة من هذا النوع مبسط كان في [- 00:10:04](#)

مطولةً وله ايضاً كتاب التوحيد اه متقدم في التوحيد الى اخره فالشيخ في التعليم وطريقة في الدعوة وطريقة في [ف اذا الاصول الثلاثة تبدأ من كونه فإذا قيل لك من الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان - 00:10:36](#)

وبسبق معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه ثم قال فإذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني وربه جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبد [- 00:11:08](#)

والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل من سوى الله عالماناً واحد ذلك العالم فإذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته لاحظوا اسلوب سهل مبسط آآ لا شك طبعاً انه مأخذوا من اسلوب [- 00:11:22](#)

الكتاب والسنّة ومن طريق الكتاب والسنّة في اثارة القضية وطريقة الاستدلال عليها وإذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته المخلوقات من ايات الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى ومن اياته [- 00:11:39](#)

الليل والنهار والشمس والقمر وقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والى اخره كل ذلك سبق الحديث عنه ثم قال ربه المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم وتكلمنا عن ذلك. ثم [- 00:12:01](#)

وانواع العبادة فهو الان في او في بيانه الاصول الثلاثة ذكر من ربك؟ وبما عرفت ربك توحيد الربوبية ثم انتقل الى بيان العبادة وانواع العبادة التي امر الله بها وبسبق ايضاً [- 00:12:19](#)

تعريف العبادة في الجلسات الماضية ولا شك ان من اجمعها واوضحها هو تعريف شيخ الاسلام رحمه الله حينما قال اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال ومن الافعال والاقوال [- 00:12:49](#)

جميل وتعريف سهل وهناك تعريف يذكره الحنابلة وينسب ايضاً كذلك في الماضية وهو ما امر به شرعاً من غير اضطراب عرفي ولا اقتضاء عقلي وشرحنا ذلك ايضاً العام الماضي تعريف شيخ الاسلام للعبادة اسمه جامع لكل ما يحبه الله ورطاه وذكر في الرسائل العبودية وذكره في مواطن [- 00:13:10](#)

يمكن من مجموع الفتاوى وذكر الباحثون والناقلون يشيرون للمصادر والموارد التي ورد في هذا التعريف من لكن ايضاً موجود في الرسالة العبودية وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام [- 00:13:48](#)

والايمان والاحسان نلاحظ انه جعل الاسلام والايمان والاحسان من انواع العبادات ان شاء الله كلام عن الاسلام وarkanah التدليل عليه وكذلك على الايمان والاحسان ولهذا لما جعل الدعاء والخوف والرجاء ذكر [- 00:14:17](#)

ادلتها والمراد منها لكن وهو الان يمثل لنوع التي امر الله بها قال الاسلام والايمان والاحسان ولا شك ان هذه هي اصول العبادة بل هي جوامع العبادة الاسلام والايمان والاحسان هي جوامع العباد [- 00:14:38](#)

ومعلومة طبعاً انه اذا ذكر الاسلام والايمان ان الاسلام يتعلق بالاعمال الظاهرة والايمان يتعلق والاحسان ايضاً يعني المرتبة هي مرتبة طبعاً جمع ذلك كما هو معلوم حديث جلوساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء [- 00:15:05](#)

خبر جبريل قال اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الايمان اخبرني عن ووجهه طبعاً وجه كون الاسلام والايمان والاحسان من العبادة ظاهر جداً واذا قلنا ان الاسلام هو الاستسلام بالتوحيد عرفنا قطعاً ان [- 00:15:28](#)

ان الاسلام لماذا؟ لان العبادة كما تعلمون هي الخضوع والانقياد الاستسلام والاستجابة والتزام الاسلام لا شك انه اظهر لم يكن جمع صور العبادة والايمان كذلك ولا سيما اذا استعرضنا النبي صلى الله عليه - [00:15:46](#)  
فاذ هو ايضا وانقياد وقلنا اذا قلنا ان الايمان اذا ذكر مع الاسلام يتعلق بالامور الباطنة فهو يتعلق باعمال القلوب من حيث الايمان بالله بمعنى ما ينعقد عليه القلب - [00:16:19](#)

من حيث تصوّره عن الله عز وجل وفي قدرته وفيما ان الامر كله بيده وان الامر يرجع اليه وانه مالك الملك سبحانه لا يخرج شيء عن ملكه وعن تدبّره وتصريفه كل ذلك يتعلق بالايمان بالله على ما - [00:16:50](#)  
اما الاحسان ما جاء في تعريف جبريل وايضا تتجلّى فيه العبادة طبعا بما ينتظم الاسلام والايمان بهذا التعريف ينتظم الاسلام لمن تعبد الله كأنك ان عبّدته الاسلام الهي الصلاة والزكاة - [00:17:15](#)

والصيام والحج فتؤديها بربك وكأنك وصياما وسعي المطلوبات الاخرى من طاعة الوالدين بر الوالدين من ترك الى اخره. قل وكأنك ترى ليس فقط تعبد في الصلاة لان انا يبدو لي ان اكثر - [00:17:43](#)

يعني الذين يستحضرون معنى الالحسان اي معنى الالحسان غالبا لا يستحضرونه الا في الصلاة انهم يصلّي وكأن الله يرى هذا صحيح لكن ايضا جميع العبادات تؤديها وكان الله ما بينك وبين ربك او ما بينك وبين الخلق فيما يتعلق بعلاقتك من الاحسان اليهم من مما هو مطلوب شرعا من الجيران من كل المطلوبات الشرعية من الحج من الصيام الى اخره فالاحسان جميع العبادات تؤديها وكأنك وكأنك ترى الله - [00:18:30](#)

وهذا سينأتي لهم مزيد بالتفصيل ان شاء الله ثم من امثلة العبادة الحقيقة ان الشیخة انواعا جميلة وانواعا دقيقة وهي انواعا ينبغي للمسلم في عامة وللداعية الى الله عز وجل وخاصة وان نربى كذلك والموجه وخاصة ان يستحضرها دائمًا - [00:18:48](#)

بل احيانا تكون هي منها هي محك تحقيق هذه الانواع وان كان وان اوردتها على جهة التمثيل الواقع انها هي محل ومحل فحص العبد نفسه مدى قوّة تحقيق توحيد - [00:19:17](#)

ومدى قربه من الله عز وذكر الدعاء والخوف والرجاء والتوكّل والرهبة والخشوع والانابة والاستغاثة والنذر ثم قال وغير ذلك العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى لن نأتي - [00:19:44](#)

سين يأتي كلها مفصّلة انما نتكلّم اجمالا على ان رحمة الله وبمعاشرته للدعوة وبسبّره حقيقة في احوال الامة كما تعلمون وفقه الله عز وجل انه حل الحجاز وراح الى العراق طبعا جزيرة - [00:20:12](#)

له ناهيك ايضا بفقهه حينما يسأل يتكلّم عن الاحوال في اليمن ويتكلّم عن الاحوال في مصر ويتكلّم عن الاحوال في ما يدل على ان الرجل يعني آآ وفتح الله عز - [00:20:42](#)

عز وجل عليه شيئا عجيب في هذا الباب ولهذا تلاحظ اختياره او اصطفائه في هذه انواع من العبادة ليست يعني اه اختيارا عشوائيا انما ولحظة ما عليه الامة وما عليه انحراف كبير يتجلّى في كثير من صوره في هذه القضايا مما سوف آآ ان شاء الله يتم - [00:21:00](#)

وان كان كما قلنا اوردتها على جهة تمثيل لا على جهة ثم قال هذه انواع وغيرها التي امر الله بها كلها لله تعالى ثم استدل اورد ادلة لعموم هذه الامثلة او لعموم العبادة بامثلتها - [00:21:28](#)

انه ذكر الدعاء هو بذكر فاورد الدليل لعموم العبادة ولخصوص الدعاء والدليل قوله تعالى يعني الدليل ان العبادة كلها لا يوصفها تدعوا هنا بمعنى لا ليس فقط الدعاء داخل في ذلك دخولا - [00:21:57](#)

اولية المساجد لله طبعا المساجد هنا يطلق بالطلاقين يطلق بالطلاقين الاول الاماكن اماكن العبادة مثل هذا المكان المبارك هذا مسجد يعني محل السجود ومكان العبادة ويسمى في ديننا مسجد وقد يكون في الهند النصارى كنيسة وعند آآ بيعة عند - [00:22:31](#)  
عندنا مكان العبادة عند المسلمين يسمى وتطلق على اعضاء السجود اعضاء السجود اليدين واطراف القدمين ايضا تسمى وكلما الامر لابد ان يكونا لله ولهذا سجد اللهم لك ركعة مخي سمعي وبصري ومخي وعظمي - [00:22:56](#)

هذا ايضا السجود عبادة لله وكلا المعنيين المساجد الله عز وجل ولا يجوز طبعا ان ان تبني لغير الله او نعبد فيه غير الله ولا غيرها وايضا العبد نفسه يتقرب لغير الله عز وجل بانواع القراب ولا سيما السجود ومعلوم السجود والركوع هو من اظهر مظاهر العبادة -

00:23:35

من اظهر مظاهر الخضوع والعبادة لله عز وجل الرکوع والسجود وان المساجد فلا تدعوا مع الله احد طبعا احد نكرة في سياق فهي تفید العموم طبعا العلماء ذكرها في الدعاء وسوف يتكلم عليه - 00:24:11

انه نوعان دعاء نتكلم عنه بعد قليل قال فمن صرف منها شيئا مما يدل على ان الشیخ استدل بان هذا الدلیل ليس ل الدعاء وانما للعبادة بامثلتها فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرک کافر يعني الشرک الاکبر - 00:24:33

المخرج دعاء وتوكل الى اخيه وسوف يأتي تفصیل ان شاء الله في بعضها يكون شرك اکبر وبعضها يكون شرك اصغر وبعضها قد يكون منافي کماله وبعضهم نقص لثوابه على ما سوف يأتي ان شاء الله في بيان ذلك ان شاء الله - 00:24:56

لكن الشیخ هنا يتكلم ما بلغ منها الشرک الاکبر والکفر الاکبر المخرجات ولهذا قال رحمة الله فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرک طبعا الشرک والکفر يطلق احدهما على الآخر - 00:25:16

يطلق الشرک ولهذا قال المشرک کافر وعند ایضا يمكن ان يقال اذا اجتمعا الشیخ کافر بمعنى بعضها وبعضها الحقيقة ان عند التحقيق او التحریر كل مشرک وليس كل کافر مشرک - 00:25:40

الشرك اخص من الكفر فالبشرک کافر لكن الانسان قد يکفر صلی الله عليه وسلم امام غير ان يكون مشرکان الذي يستهزئ بالله او يمكن القرآن وينکر النبوة هذا ليس مشرک - 00:26:27

نسائل الله السلامه احيانا قد يكون کافر غير مشرک لكن من دعا غير الله اعتمد على غير الله توکل على غير الله استغاث بغير الله هذا مشرک عبد صنما هذا مشرک - 00:26:44

وهو کافر وكل مشرک کافر وليس وسبق الماضية اتنا عرفنا الشرک هو مساواة الله بالله ما هو من خصائص الله احب ان استطب لانه سبق ان ذكرناه في وین جاء ان شاء الله - 00:27:01

وان وردت اسئلة منكم ایضا قد آآ حول يعني مواطن تحتاج الى لكن لا نحب لا نحب ان نعيid ما ذكرناه ولكن نذكر به فقط مساواة غير الله بالله فيما هو - 00:27:28

خصائص الله اما الكفر الملة فهو كل طبعا ما جاء الشرع ودل الدليل على ان صاحبه كما قلنا لا تعذروا بالله ورسوله كنتم تستهزئون تعذروا قد کفرتم بعد ما دل الدولیة على انه کفر - 00:27:45

يكون صاحبه کافرا والشرك كما قلنا على التعريف السابق قال والدين قوله تعالى على ان المشرک کافر قوله ومن يدعوا مع الله الها اخر عذاب لا برهان له به وانما حسابه عند ربہ انه لا یفلح الكافرون - 00:28:13

اذا عندنا الجزء الاول يدعو مع الله الها اخر هذا شرك ثم قال لا يوحى الكافرون دل على ان الشرک بالایة على ان المشرک کافر ولا شک ومن يدعو مع الله الها اخر - 00:28:40

ايضا هنا نكرة في سياق الشرک كذلك ایضا فانها تفید اي مدعو من دون الله ملکا نبیا قبرا صنما نجما شجرا جنا كل من يعي لغير الله عز وجل فان فانه - 00:28:57

اه صاحبه ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان ليس له عليه دليل طبعا هذا كما ذکر العلماء هذا ليس قیدا ليس مخرجا ليس معنا اذا كان عنده الله له عليه برهان - 00:29:19

انه معذور هذا يقول العلماء هذا قید کاشف لكنه ليس قید يعني مخرج او قید اخراج يبین فقط بمعنى انه لا يمكن ان يكون لاحد عنده برهان ان یعبد غير الله عز وجل - 00:29:43

الها هنا موصوفة بوصفین الاول اخر الثاني لا معادلة فقوله لا برهان له به كما قلنا هذا وصف کاشف وليس قیدا ومن يدعو مع الله الها اخر لا بغال به - 00:30:12

وانما حسابه عند ربها انما حسابه عند ربها هذا تهديد وقد يكون فيه النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء وللدعاة الانبياء من العلماء والدعاة بمعنى يعني ان يوجد في الدنيا - 00:30:39

مشركون وكفار ومتمردون على اوامر الله عز وجل لا ينبغي ان يكون هذا محبطا للدعاء محبطا للعلماء او ان يكون هذا لا انما هؤلاء حسابهم عند ربهم انتם عليكم الدعوة الى الله عز وجل - 00:31:10

وعليكم القيام بما امرتم به في دعوة الله عز وجل وفي نشر الدين بوسائله المشروعة وبدرجاته وكذلك درجة ان كان المنكر بدرجاته على الجهاد في سبيل الله وادنها الانكار بالقلب - 00:31:33

هذا كلها درجاتها المسلم ان يقوم بها.اما النتائج الناس او ان ينتصر الكفار او في مثلها يقول الله عز وجل فانما انتم لستم مسؤولين عن يقضيه الله عز وجل في هذه الدنيا على اولياته وعلى اعدائه وعلى ما تجري به مقاديره سبحانه وتعالى وحكمه - 00:31:53

هذه عليكم ان تستجيبوا وان تلتزموا بالشرع ووصوله واوامر الله عز وجل واوامر رسوله اما النتائج والمحاسبة هذه ليست لهذا قال سبحانه فانما حسابه عند ربها وكان فيها فعلا عزاء وتتباهى الى انه لا ينبغي - 00:32:25

ترى قضية كبيرة يا اخوانى ولا سيما في عصر الحاضر كثير ناس يعني من الفضلاء لهم حدب كبير على الدين وعلى دعوة وعلى احيانا ما يرون من مخالفات يرون من متغيرات ويرونه من من اي ارتفاع وانخفاض لشأن المسلمين او غير - 00:32:50

ال المسلمين سنة الله عز تلك الايام محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة احد بعد الهزيمة ولا تهنوا ولا تحزنوا مؤمنين وباغين على ايمانهم واهل هزائم هذه والارتفاعات والخبرات لا ينبغي ان تفت من عضد اهل - 00:33:16

انما عليك ان وان تجتهد فيه ان اطمئن الى انك سائر اما النتائج فليس لك. ولهذا قال الله لنبيه لست ليس انما انت بذكر الى اخره فهذا منه فانما حسابه ثم قال انه ليفلح الكافرون - 00:33:45

على ان من دعا غير الله انه اه ثم قال وفي الحديث الدعاء ايضا هذا استدلال الدعاء بخصوصه الدعاء وانه من العباد من انواع وهذا حديث انس وهو من حديث السندي - 00:34:11

واضح من حديث النعمان الدعاء هو العبادة وبين كان معنا مما يدل على ان العبادة بمعنى انه لها وانه اعظمها واظهرها ولاسيما ايضا انه يعني كما قلنا ان الدعاء نوعان - 00:34:41

دعاء عبادة ودعاء مسألة عبادة ودعاء مسألة هو ان تدعوا الله عز وجل حاجتك تسؤاله طبتك الجنة امرك دينك ودنياك وان يعافيوك وان اصلاح ذريتك الى اخره من وان يبارك في مالك الى اخره وان يرزقك ايضا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الى اخره هذا دعاء المسايح - 00:35:06

دعاء المسألة اما دعاء العبادة فهو كل ما تضمن كل ما تضمن الثناء على الله عز وجل وتمجيد وتعظيم فهو دعاء عبادة وقالوا ان دعاء العبادة افضل من دعاء المسألة - 00:35:36

ودعاء العبادة متضمن آآ دعاء المسألة متضمن دعاء العبادة ودعاء المسألة آآ لازم لدعاء المسألة دعاء العباد افضل الله عز وجل واستغفال فيما يحب الله عز وجل من شغله عن مسألة - 00:36:00

فمن اشتغل ذكر عن مسألته دعاء العبادة الله عز وجل الانطراح بين يديه والتقرب اليه وتعظيمه اولا هو له اثر عجيب القلوب بالايمان نفوز بالطمأنينة وبذكرة الله في الحديث من لم يسأل الله - 00:36:37

يفغضبه الله يريده منا ان نسألة. نسألة حاجاتنا يسأل احدهم حاجته فلي حتى فربنا يحب ان نسألة وكما المشهور الله يغضبه تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضبه الله يحب ان نسألة - 00:37:22

حتى في حاجاتنا وهو سبحانه وتعالى يتكرم علينا ويجب ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم بهذه الاية على ان الدعاء عبادة ولهذا قال وقال ربكم كما انه قال الدعاء مخ العبادة - 00:37:45

بالالية ايضا ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادته. يعني عن دعائهم وعبادته يعني عن دعائه فدل على ان الدعاء هو وفي ذلك اسئلة كثيرة ايات كثيرة ومن اصلوا - 00:38:10

مما يدعوا الحمد لله من لا يستجيب له وهم عن دعائهم اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا وابراهيم عليه السلام يقول واعتزكم وادعوا ربكم فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون يعني وما يدعون - 00:38:27

الدعاء عبادة وهو استجب لكم ان الذين يستكرون عبادتي سيدخلون جهنم دليل على انه كفر مخرج من الملة استكروا فجزاؤهم ان دخلوا النار صاغرين يستكرون عن الحقيقة يعني تتأمل هذا - 00:38:50

الكريمة ربكم ادعوني استجب لكم امرنا ان ندعوه ووعدنا بالاجابة اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم هنا قال فان الذين ولا شك طبعا لا يتصور ان المسلم يستكمل عبادة ربه - 00:39:23

وانما هذا قد يكون في الكفار لكن الحقيقة كما مر عليكم كثيرا ان من ادب الدعاء الخضوع لله عز وجل قوة اليقين بالاجابة ادعوا الله وانتم وهذا يبعدك عن استكباره - 00:39:53

يبعدك عن اليأس ويبعدك ويقربك من الله عز وجل ومن هنا يعني هناك هناك كبير جدا العبد وهو يدعو ربها مبين اظهار الخضوع والتذلل تواضع والانكسار بل بل بل بل حقيقة هذا هو - 00:40:19

ومن هنا كان الدعاء والعبادة لانه كلما اظهرت فيه انسارا واظهرت فيه قوة يقين بربك حرصنا على القرب من الله عز وجل دل على العبادة او انك وقت العبادة كما انك حققت - 00:40:42

تعالى ثم شرع الشيخ رحمه الله في ايضا ما اورده من امثلة العبادة من الخوف الى اخره شرع يدل عليها وحينما يدل عليه يعني ان ما لم يذكره من انواع العبادة ايضا ان عليه ادلة فهو ان يطمئن - 00:41:00

طالب العلم والباحث ان هذه امثلة وعليها ادتها وان غيرها مما لم يذكر ان لها ادتها وكان هنا وعضو الخوف قوله تعالى فلا تخافوهن وخافوني ان كنتم مؤمنين الخوف من اعظم - 00:42:29

طبعا الخوف نناشد فيه الخوف والجلي الخوف الجلي وهو الطبيعي الانسان يخاف يخاف منه عادة وهذا لا حرج فيه في نفسه وايضا في عليه السلام حينما جاءه الضيوف فهذا خوف - 00:42:50

ان يخاف الانسان في شيء غريب من داخل او حتى من سبع او من سلطان اه هو ايضا احيانا قد يكون عمل عملا ويخاف العقوبة او ان نكتشف الى اخره فهذا الخوف - 00:43:25

اجبر لي وطأ الفطر لا اشكال ولا حرج فيه الله سبحانه وتعالى وضعه في الانسان ليتخذ المواقف المناسبة قد يكون يهرب قد يكون يجا به قد يكون يعني حسب المواقف التي يراها - 00:43:41

يكون فيه سلامته ويكون فيه ايضا اتخاذ مواقف ويكون فيها والى اخره فهذا الخوف ليس ولا يلام عليه الانسان في خوف محرم لكنه لا يصل الى درجة وهو ان تخاف - 00:43:55

لكنه لا يصل الى ان يمنعك في قول الله عز وجل الذين قالهم الناس الذي فزاد ايمان حسنه الله فانقلبوا بنعمة الله وفضلهم انما ذلك الشيطان خلف اولياء هذا الخوف - 00:44:25

الذى يعني يا ريت النفس ويعن من العمل المشروع لكنه احيانا ما تملك لكنك لا يجوز ان ممنوع ان فهذا يعني هذا النوع من الخوف الذي يمنعك من الاستجابة للشرع - 00:45:00

معنى الشرع لم يأذن لك لم يأذن لك بهذا الخوف لكنه يرد على نفسك لماذا نقول لم يأذن لك انه احيانا يأذن لك ووجد المسلمين انهم لا طاقة لهم يا ايها الذين امنوا - 00:45:34

زحفا لا شك ان الموجة فيها خوف هذا خوف لا يجوز ان يمنعك من القتال لكن اذا وصل الحال فعلا خافوا على الامة او خافوا على كان في ترجيح مصالح لهم انا - 00:46:12

زحفا ومن يولهم يومئذ ذرهم الا تعرفون حينما المدينة انا احاول ان ان يغيرهم انت الى فئة احيانا قائد المعركة في معركة رأوا ان

ان المسلمين لا طاقة لهم ان - 00:46:34

يعني يتصرف تصرفا بحيث يبقي على المسلمين وهذا التصرف المأذوم فيه لا اشكالية لكن اذا كان لا خوف غير مأذون في في يعني اتخاذ موقف سلبي منه فهذا يكون - 00:47:17

اما الخوف المخرج امام الله المخرج من الملة العلماء تخاف منه اكثر سواء طبعا عندما تخاف من الاسد لكن معلوم في عقيدتك لا تخاف من الله عز وجل لا يتصور انك ستخاف ان تعتقد ان الاسد اقوى من الله او انك تخاف واكرم من الله هذا غير وارد - 00:47:38

ولهذا عمري اما ان فعلا يقع في لو انك يعني مع الاسف ان بعض المتعلقين بالقبور متعلقين بالاولياء انهم يعطونهم منزلة خوفهم وفي ايضا اعتقاد قدرتهم على النفي وعلى الضرر - 00:48:19

وخصص عن عن خوفا من الله عز وجل او تجده احيانا لو قيل له اقسم بالله يقسم توقيع يقسم بالسيد فلان يقول لا انه يرى ان ان السيد الفلانى قادر على ان او الولي الفلانى انه قادر على ان يوقع ظررا في في ماله او في نفسه او في ذريته او في آآ - 00:48:53  
حياتي هذا اذا بلغ في المسلم هدل الخوف هذا خوف وهذا هو الذي يعني يجب ان يتفقد المسلم نفسه فيه ويسميه العلماء كما قلت انهم آآ وقد يكون ضابطه ان تخاف - 00:49:24

منه فيما لا يقدر عليه فيما لا يقدر عليه الا الله من غير الله فهذا لا شك ناهيك اذا اعتقدت بامواته غريب عقلية ابن ادم عليه من الزيوت حجر عجيب يعني ويعقدون الخراف - 00:49:52

كيف يعني عقلية ابن ادم مسلما او غيره انه يقبل اما في الاسباب هذى السبب المباح والمشروع لا شك طبعا وضع اسبابه ودلنا عليها وقد امرنا بها ايضا ان نأخذ بها وهذا سوف يأتي ان شاء الله فيما يتعلق - 00:50:39

والتوكل الاسباب وحدودها. وحدودها لكن هنا اذا خاف من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله فهذا هو مع الاسف هذا هو الذي احيانا قد يقع فيه المتعلقون القبور او متعلقون - 00:50:59

النجوم او الجن او نحو قال سبحانه فلا تخافوه وخفافوني ان كنتم مؤمنين. قد يكون هذا الخوف اللي في الاية قد يكون خوفا مخرجا من الملة. خاصة اذا كان ممتدة لقوله الذين - 00:51:19

قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه الا اذا كانوا خافوا منهم اكثر مخوفا من الله او اعتقدوا فيهم آآ قدرة اكثر من الله عز وجل فلا شك ان هذا يتحول الى خوف مخرج - 00:51:37

ثم قال وذل الرجاء قوله تعالى فما كان الذي يطع ربہ فليعمل على ولا يشرك بهما عند ربہ احد ومن ارق تقرب به الله عز وجل وهو يعني باب من الابواب التي تفحص فيها - 00:51:52

لانه يتنازع الحقيقة مع الاسباب ويتنازع مع رغبات ابن ادم في الدنيا لهذا عظيم جدا يا اخوانى وان تحقق الرجاء طبعا هو التوقع توقع اول شيء لم يقع امور دنيوية او ترجوا امور - 00:52:17

الرجا ينبغي عندنا الرجاء الرجاء والرغبة والخوف والرحمة هذه كلها مع الخوف والرهبة ويبدو ان الرهبة سوف يختار عليها ادق والرغبة ادق من بينهما احنا نتكلم عن لكن مقصودي فقط - 00:53:00

معنى الرجاء في لان الرجاء هو توقع مثلا حينما ترجو الله عز وجل ان يثبتك ما مدى بوعد الله هذا هذا هو الرجاء كلما قوي اولا تتحقق عبادتك حق توحيدك - 00:53:52

وايضا وعظم املك في تحسين كما قلنا سواء دنيوية او كلما يعني جعلت بالله عز وجل قويا لانه كما قلنا هو توقع مستقبل او تؤمن مستقبل هذا هو الرجاء والخوف توقع مكروهات - 00:54:37

خوف الرجاء لا شك انها ولابد منهم وكما قال العلماء هما جناحان يعني هم جناح المؤمن لا يغلب احد مع الآخر وهذا قد نتكلم عنه لانه معروف الخوف توقع مرهوب - 00:55:13

والرجاء توقع مطلوب انت المطلوبات الدنيوية التي ارجوها من ربک والاخروية وثقتك بموعد الله انا ودليل الرجاء يقول تعالى

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا جميل - 00:55:28

من كان يرجو فليعمل الرجاء من غير امل هذا الرجاء من غير عمل هذا امانى الامانى المذمومة واتمنى على الله الكيس والعاجز  
يرجو فليعمل ارجو لله عز وجل تعلقك بموعد الله انك تعلم - 00:55:57

بالاحيان قد تؤدي الى الامان الى ان تدخل في دائرة الامان من مكان الله رجاء حقيقيا ولا يشرك بعبادة ربها على ان اذا ضعف  
الرجاء يخشى ان يقع الانسان في ان يتطرق بغیره - 00:56:53

حقيقة الرجاء هو بالله عز وجل كلما عظم رجاؤك بالله دل على قوة تعلقك بالله واذا ضعف كانك منصف الى غير الله ولهذا قال ولا  
يشرك ما يدل على ان تحقيق الرجاء - 00:57:25

يتطرق الخلاص لله عز وجل ثم قال ودليل التوكل قوله تعالى ايضا التوكل يا اخوانى اعظم مقامات وهو الاعتماد تفویض الامور اليه  
والاستسلام وحقيقة لا يأخذ الوقت كله التوكل والسبب - 00:57:42

يعنى الله سبحانه وتعالى الحكمة خلقنا في هذه الدنيا وكلنا وآيات استعمرنا في هذه الدنيا بما طلب منا وحينما كلفنا طلب منا  
العمل دلنا على الاسباب بمعنى العمل ليكون منتجا لابد ان ان تأتيه مما به. واتوا البيوت - 00:58:34

ليس البر وثبوتنا من ابوابها ان نتعرّف على ما دلنا الله عز وجل على الاسباب للامارة الله عز وجل هذه الدنيا بناها على اسباب  
ومسببات وباذن الله اذا اخذ الانسان فانه ينتج - 00:59:09

ولهذا قاعدة جميلة الماضي ولكن ايضا نذكرها هنا في ان الاعتماد لاحظوا هنا يتكرر التوكل الاعتماد على الاسباب شرك  
وتترك الاسباب الاعتماد على الاسباب شرك وتترك الاسباب هذا بالضبط هذا هو التوازن - 00:59:43

الاعتماد عليها شرك بمعنى نحن وقد يكون ايضا هذا هو الفارق بين المؤمن والكافر وبين المؤمن قوي الايمان وبين المؤمن ضعيف  
الايمان المؤمن والكافر كلهم ياخذون بالاسباب والمؤمن قوي الايمان ضعيف الايمان كله يخزون بالاسباب - 01:00:18

لكن الفرق بينهما مدى فعلا اعتماده على الاسباب المؤمن يعمل السبب ولكنه ما يعتمد بمعنى يعفى يفعل يعلم ان النتيجة بيد الله  
بمعنى ان الاسباب ليست منتجة بذاتها الكفار والملحدة والزنادقة يرون - 01:00:38

لبعده عن الله عز وجل يرون انها منتجة ولهذا تجدون يسبون القدر ويسبون الاسباب ويسبون قطعا قطعا ثم قطعا انهم يعلمون حتى  
في ممارساتهم الحياتية انها لا تنتج في بعض الاحيان - 01:01:12

وما ذلك الا لتحقق الريبيبة التامة ما تشاوون الا لا يمكن يعني مهما اعطانا الله عز وجل يبقى هو الرب. وهو المسيطر سبحانه وتعالى  
وله والملك كله واليه يرجع الامر كله - 01:01:28

واطن ذكرناكم في العام الماضي اية كريمة لكن ارأيتم ما تحرثون انتم تزرعونه نحن زارعون وجعلناه افرأيتم ما تحزنون انتم  
تزرعونه الحرف الحرف نسب الله عز وجل الحرف لنا ونسب الزراعة - 01:01:48

ونحن نحرث نقوم بالاسباب نأتي بالبذور الصالحة الصالحة بالماء الصالح هذا فعل سلف انتا فعل السبب صحيح بذلك تزرع النخل  
ينبت في الشتا هذا او القمح في غير وقته او العنبر في غير وقته او الرمان في غير وقته لا يمكن - 01:02:35

اذا نحن نحرث بمعنى انتا نفعل الاسباب ونستجمعها ملاح بذور وسلاح تربة وسلاح ماء بيضة ووقت مناسب الزراعة انتم تزرعونه  
ولهذا انت جارك تزرعون نخل او القمح النتيجة اختلت زرعا منغبطين والله الحمد - 01:03:08

البلد الفلاني لا والله هنا ما جانا شي يا جماعة ما فيش العمل واحد احيانا حتى الله عز وجل سمى اما النتيجة ملك السماءات  
والارض يخلق ما يشاء ويجه او يزوجه - 01:03:42

كلهم كاملين قادر على الجماع قادر على كذا وكذا. بل حتى احيانا فحصا والله يقول يا اخي لا فيك شيء ولا في حرمتك شيء  
القضية السبب فعلته وهذا هنا يكون توكل - 01:04:11

التوكل هو الاعتماد وتقویض الامور لله عز وجل يعني مهما فعلت من سبب اما الذي يجزع ويقول والله يا اخي ذاكرت اقطع ثيابي  
لا تقطع ثيابي لست وحدك وسنة الله عز وجل ليس هذا حصر للمؤمنين حتى الكفار - 01:04:36

سنة الله لانه رب الارباب. هو مسبب الاسباب. على المسلم وعلى الكافر وعلى الصالح وعلى الطالح وعلى المستقيم وعلى العاصي لكن يتفاوتون في قوة التوكل التفويض والاعتماد والایمان ولهذا سبحانه وتعالى - [01:05:01](#)

ودليل التوكل وعلى الله نتوكل طبعاً نقول توكلت على الله اما توكيل ان توكل غيرك يوكله مثلاً في بيع توكله في عقد نكاح توكله في استلام او تسلم اه هذا مشروع وليس من هذا الباب ابداً هذا امور - [01:05:25](#)

مشروعه والنبي وتوكل عليه الصلاة والسلام والاحاديث في ذلك ظاهرة والعلماء عقدوا باب الوكالة باحكامها ليست داخلة غير انه اثار بعض العلماء الدعوة هل يجوز ان تقول توكلت على الله ثم عليك - [01:05:59](#)

توكلت على الله بعض ائمة الدعوة قال لا لأن الامر التي توكل فيها على الله لا هي امور عبادية بمعنى كرهوا اللفظ ما هو المعنى المعنى اني وكلتك ما يخالف ما في اشكال يعني - [01:06:20](#)

توكلت الله ثم عليك لا يحسن التوكل على الله هذا لا يشرك معه غيره وكلتك ما في اشكال مما يدلك اولاً على حرصهم رحمهم الله على حفظ جناب التوحيد وعلى توقيف العبارات وايضاً توجيه العامة وان كان لها توجيهه لو توكلت على الله ثم عليك بمعنى اني - [01:06:44](#)

توكلت عليك ما تقدر عليه توكلت بهذا في هذا الامر اللي فوضتك عليه رح مثلاً ترى عليك انك تنهي الموضوع المقصود هو فيما يقدر عليه. لكن العلماء فقط تحاشوا اللفظة لكن ما تحاشوا النتيجة - [01:07:05](#)

اجري العقل الفلاني ولا استلم البضاعة الفلانية ولا اه اعمل الفلاني ولا ولا تفاهم معها وتفاوض معهم ما هي مشكلة هو دليل التوكل قول الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا - [01:07:21](#)

ان كنتم ممل وقال ومن يتوكل على الله فهو حسنه الاية هذه اجزاء التوقع. فإذا بلغنا اجلهم غريب يعني في قضايا تربوية يا اخوان كما قلت هذا في سياق الطلاق وفي سياق ادارة البيوت - [01:07:40](#)

البيوت وايات ما استطعتم فيها يعني التوحيد طريقة ادارة كما قلنا جمع اسباب قضايا ايمانية عجيبة في هذه الاية من كما قلنا في سياقها من خلالها يتحقق المؤمن قوة - [01:09:01](#)

توكله على الله عز وجل واعتماده عليه وتفويضه بمعنى انه يفعل يحاول مستقبلية امور معالجة نفوس. الله عز وجل يقول ان الله بالغ امره قد جعل الله يعني التوكل يجعلك فعلاً - [01:10:03](#)

يكون عندك امام التفويض لله عز امره وانه سبحانه لكل شيء بدر قال ودليل الرغبة والرغبة قوله تعالى انه كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رهباً ورهباً فهي آية واحدة جاءت فيها الانواع العبادة - [01:10:32](#)

الرهبة والخشوع وقلنا ان الرغبة هي يعني آية درجة ادق من هي من من من الرجاء ولكنها اه اكثر وادخل عظم تحقيق المأمول والرهبة كذلك ايضاً من الخوف ولكنها ادخل في اشد في توقع آلة المكروره - [01:10:57](#)

الخشوع عمل قلبي بحث درجة من وهو استكانة الجوارح اسف ليس نوع من الخوف اللي نوع من والرهبة وخشي. الكلام عليه ان شاء الله. لكن الكلام عن الخشوع. الخشوع لا - [01:11:25](#)

الاستسلام ويتعلق الخشوع خش لك سمعي الخشوع ايضاً وان كان يقود اليه قوة تحقيق التوكل قوة تحرير للخوف قوة تحقيق الرجاء قوة تحقيق الرغبة والرهبة كل ذلك يقود الى الخشوع - [01:12:00](#)

ثم ساق الليل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويلون المفسرين قالوا ان هذه اين هم؟ ان الضمير يعود الانبياء المذكورين في آية السورة في سياق آية زكريا ان ربه - [01:12:31](#)

ربى احذر لي فرداً يحيى واصلح له انهم كانوا على انه خاص بزكريا وزوجه بأنه قال بعدها والتي بينمارأيت كبار السن قال انهم يعود على الانبياء الانبياء سليمان ونوح ولوط وابراهيم - [01:12:58](#)

وايوب واسماعيل الكلام على زكريا فانتم راجعوا التفسير راجعوا التفسير مدى قوة من قال بان انهم الظمير يعود على جميع الانبياء المذكورين وين كان لا شك طبعاً الانبياء كلهم اه - [01:13:30](#)

هم القدوة والاسوة في المسارعة في الخيرات وانه لا شك القدوة في اه تحقيق الرغبة والرغبة والخشوع. لكن الكلام فقط تفسير الآيات والا الانبياء لا شك انهم هم يعني - [01:13:59](#)

القدوات والاسوات الاولى لاهل العلم والايامان في اه كل هذه ثم قال ودين الخشية قوله تعالى فلا تخشوه اخشوني اه ايضا الخشية درجة من درجات الخوف لكنها يbedo انها - [01:14:16](#)

ولا سيما ان قد تكون يعني الانسان لا يحقق الخشية على وجهه الا اذا كان غالبا على علم ولهذا ترتبط بالخشية بالعلم انما يخشى الله وان كان يbedo لي العلماء هناك ليس بظاهر ان يكونوا علماء الشرع وحدهم او العلماء الذين بلغوا القمة في العلم لا - [01:14:38](#)

انما من حقك من حق علمه الشيء كما قال هل لست للذين يعلمون ام من هو قانت ويرجو يقول هل يستوي الذين يعلمون والذين يعلمون فالعلم هنا ليس علم متخصص في في علوم الشريعة لا انما العلم في كل ما هو ادرك العلم في هذا الجانب - [01:15:03](#)  
فالخشية فيما يbedo الله انها مرتبطة بالعلم على نحو ما في في الآية انما يخشى الله من عباده العلماء خوف آآ مع العلم بعظامه من تخشان واحاطته سبحانه ولهذا الخشية خصمنا - [01:15:29](#)

كما ان الرهبة قد تكون الخوف ايضا ثم قال ودين الانابة قوله تعالى هي ايضا من التوبة التوبة وبين كانت الدواء؟ التوبة من انواع العبادة ولا شك ادق العلماء ذكرها ان الانابة - [01:15:55](#)

توبة ندم على وعزم على ان لا يعود وترك المعصية لكن غالبا الانابة يأتي فيها المنيب ليتوب ويقلع الانابة فيها زيادة عدد زيادة طاعة. ولهذا وصف بها الانبياء ان ابراهيم لا حليم ابوهم منيب - [01:16:31](#)

منيبا وايضا عليه توكلت واليه انيب وصف الانبياء بالانابة درجة العالية معنى انها يقترن بها والله اعلم وصلى الله على محمد نأمل ان نراه في الاخرة لن نراه بمعنى هل يجوز الدعاء - [01:17:04](#)

الذى يbedo ان الاصل هو استواء الفريضة والنافلة وان كان الذي ينبغي ويلنا نبينا محمد فليس احدكم نعلها يعني سؤال ل حاجاتك ان يأتي بجوابع دعاء العبادة هو نعم هذا هو دعاء - [01:18:26](#)

افضل من دعاء اكثرا دعاء النبي طبيعة اذا دعا الله عز وجل امل وان كان هو يسأل شيء لنفسه انه اذا صحب ذلك توجه لله عز به وايضا رجاء فيما عنده - [01:19:49](#)

واولا يعني الذي يحصل يقلب ستة في امور او ثم بعد ان تستنفذ طرق المشاورات نتوجه والله سؤال يختار لك ليس بالضرورة طبعا ان يبقى الانسان يعني انما اطمئنانك الى - [01:20:56](#)

تطمئن عز وجل وعظم رجائك به هذا هو المطلوب. اما اطمئنان القلب بعد الاستخاراة قد لا يلزم لكن كما قلت احد الامرين اياها وان لم تحصل لك يبقى لا يزال - [01:22:34](#)

سبحانك اللهم وبحمدك مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسائلنا - [01:23:38](#)